



**المنافخ الأسري المدرك وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لعينة من طلاب
التعليم الثانوي الفني**

إعداد

منصور محمد السيد فرج

إشرافه

أ.د/ أحمد حسن الليثي

استاذ الصحة النفسية بكلية التربية
جامعة حلوان ومعهد البحوث والدراسات العربية

٢٠٢٤ / ١٤٤٦ هـ / م

المناخ الأسري المدرك وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لعينة من طلاب التعليم الثانوي الفني.

إعداد/ منصور محمد السيد فرج

المستخلص

هدف الباحث إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين المناخ الأسري والأفكار اللاعقلانية لعينة من طلاب التعليم الثانوي الفني. وتكونت عينة الدراسة من ٩٧ طالبًا وطالبة من طلاب التعليم الفني في محافظة الجيزة، تراوحت أعمارهم بين (١٥-١٨) عامًا بمتوسط عمري (١٦.٧) وانحراف معياري (١.٤٣)، تم استخدام مقياسي المناخ الأسري (إعداد الباحث) والأفكار اللاعقلانية (إعداد الباحث) لعينة البحث من طلاب التعليم الفني، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين المناخ الأسري المضطرب والأفكار اللاعقلانية بلغت قيمتها (٠.٤١٦) عند مستوى دلالة (٠.٠١)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في متغيري المناخ الأسري المضطرب والأفكار اللاعقلانية تعزى لمتغير النوع (ذكور إناث)، مما يشير لأهمية أن يعيش الطلاب في مناخ أسري صحي وداعم وبالتالي تنخفض لديهم الأفكار اللاعقلانية، بينما يعاني الطلاب الذين يعيشون في مناخ أسري مضطرب من ارتفاع لديهم الأفكار اللاعقلانية، ويشير ذلك لأهمية تحسين الأنشطة التربوية والتدخلات الإرشادية لتحسين المناخ الأسري مما يقلل من الأفكار اللاعقلانية لطلاب التعليم الثانوي الفني.

الكلمات المفتاحية: المناخ الأسري، الأفكار اللاعقلانية، طلاب التعليم الفني.

Perceived family climate and its relation with Irrational Thoughts among Technical Secondary Education Students

Abstract

The researcher aimed to reveal the correlation between family climate and irrational thoughts for a sample of technical secondary education students. The study was applied to a sample of 97 male and female technical education students in Giza Governorate, whose ages ranged between (15-18) years, average age of (16.7) and a standard deviation of (1.43). Two scales of family climate and irrational thoughts were used for the research sample of technical education students. The results showed that students living in a healthy and supportive family climate reduces irrational thoughts, while students who live in a disturbed family climate have a high level of irrational thoughts. This indicates that improving educational activities and counseling interventions to improve the family climate can reduce irrational thoughts among students of technical secondary education. The study showed that there were statistically significant differences between males and females in the family climate and irrational thoughts, but no statistically significant effect was found for the family climate on the irrational thoughts of technical education students.

Key Words: Family climate, Irrational Thoughts, Technical Secondary Education Students

مقدمة

يعد التعليم الفني وسيلة مهمة لإمداد المهندسين الأكفاء في مختلف المجالات لتلبية احتياجات سوق العمل. هدفها إعداد الخريجين فنياً وثقافياً وعلمياً وسلوكياً حتى يتمكنوا من الاندماج في المهنة. إنه فعال للغاية ويتفوق في عصر الحمل الزائد للمعلومات.

كما تعد هذه المرحلة التعليمية مليئة بالعديد من الصعوبات والمشكلات التي تواجه الطالب، فجد أن الأسرة والمدرسة يعانون من مشاكل الطلاب والتي من ضمنها إثارة الشغب والقيام بسلوكيات عدائية والأفكار اللاعقلانية التي تخطر علي بالهم (نايل، ٢٠٢٣، ١٠٢). ويعتبر المناخ الأسري الصحي هو مزيج من التجارب الإيجابية والرضا والسعادة وامتلاك المهارات للأبناء، مثل المهارات المعرفية والقدرة على التكيف والمرونة، وتم الاعتراف بأهمية تعزيز الرفاهية المدرسية في حركات مثل المدارس المعززة للصحة في أوروبا التابعة لمنظمة الصحة العالمية وبرنامج الصحة المدرسية المنسق في سياق الولايات المتحدة & Tobia (Marzocchi, 2015, 227).

وبما أن الأسرة هي اللبنة الأولى في حياة أي إنسان؛ فهي تلعب دوراً هاماً في تكوين شخصيته، وفي تشكيل سلوكياته علي مدار مراحل حياته، فالأسرة تعد مؤسسة اجتماعية تقوم بالعديد من الوظائف الاجتماعية والتربوية والنفسية، فمن خلالها يكتسب الأبناء العديد من المعايير الأخلاقية التي تسود في المجتمع. فالأسرة هي التي تشبع حاجات الطفل البيولوجية والنفسية ويشعر بالرعاية والاهتمام والحب والأمان، لذا فإن أشكال السلوك الاجتماعي الذي يتعلمه الطفل داخل مناخ الأسرة يعتبر ذو أهمية كبيرة في حياته المستقبلية، وخاصة أنه يوجد العديد من مظاهر التوافق أو عدم التوافق من المرجح إرجاعها إلى نوع العلاقات الإنسانية المنتشرة بين أفراد الأسرة في سنوات حياة الطفل الأولى في إطار مناخها الأسري. فالأبوين لهم الدور الأكبر في تهيئة المناخ الأسري الذي يسمح بالتفاعل الاجتماعي مع أبنائهم (الشيخي، ٢٠٢٠، ١).

وتعد مرحلة التعليم الفني موازية لمرحلة المراهقة المتوسطة التي تعد من أدق مراحل النمو التي يمر بها الفرد كونها المرحلة التي تنمو فيها الميول والاتجاهات لدى المراهق، بالإضافة إلى الشعور بالذات. ففيها تظهر حاجة المراهق في تشكيل هويته والبحث المستمر نحو

إثبات نفسه وفرض أفكاره وخطته لتحقيق أهدافه. فالطلاب في هذه المرحلة نجدهم أكثر صخباً وأميل إلى تحدي أوامر الآباء والسلطة المدرسية، كما نجدهم يميلون إلى العزلة والانسحاب، في حين أن البعض يميل إلى القيام بالأعمال العدائية ونشر أفكار لاعقلانية بين الطلاب (غربة، ٢٠٢١، ١٠٤).

فمن الطبيعي أنه عندما يواجه الفرد أي موقف خلال حياته فإنه ينظر إليه ويتعامل معه بناءً على معتقداته وطريقة تفكيره في الحياة، فإما أن يشعر بالتهديد والعداء والكراهية أو أن يشعر بالطمأنينة والسلام وذلك بناءً على معتقداته وأفكاره، فواء معظم التصرفات الانفعالية السلبية للفرد مجموعة من المعتقدات اللاعقلانية ينظر من خلالها إلى ذاته وإلى الآخرين من حوله. حيث تشير الأفكار اللاعقلانية إلى مجموعة من الأفكار الخاطئة والغير منطقية والتي تتسم بعدم موضوعيتها، والتي تعتمد على توقعات وتنبؤات خاطئة، ومن سماتها أنها قائمة على الظن والتنبؤ والمبالغة والتهويل بدرجة لا تتفق مع الإمكانيات العقلية للفرد (زنتون، ٢٠١٩، ٥٩).

وأكد عالم النفس الأمريكي أليس ألبرت Ellis Albert أن التفكير اللاعقلاني ينشأ في مرحلة الطفولة المبكرة من خلال التعلم المبكر التابع للتنشئة الاجتماعية من قبل الأسرة والمجتمع، فالسياق الاجتماعي الذي ينشأ فيه الفرد له تأثير واضح في تكوين شخصيته (Ellis, 1995, 107).

وفي إطار التغيرات التي طرأت على مناخ الأسرة، يمكن للأفكار اللاعقلانية أن تتحول إلى صعوبات تعوق التفاهم والحوار والقيام بالأدوار الاسرية نتيجة التمسك غير المنطقي للطلاب بالأفكار اللاعقلانية، وهذا ينعكس بشكل سلبي على الأداء العام لهم. لذا سعى البحث الحالي إلى التحقق من وجود علاقة بين المناخ الأسري والأفكار اللاعقلانية لدى طلاب التعليم الفني.

مشكلة البحث:

يؤثر المناخ الأسري بشكل كبير على استجابات الافراد، فمن خلال المناخ الأسري تتكون السلوكيات سواءً كانت إيجابية أم سلبية لدى الافراد، وخاصة المرحلة الثانوية الفنية فهي مرحلة خطيرة جداً، فيها تحدث تغيرات واضحة في شخصية الطلاب، فيصاحب هذه المرحلة الكثير من التغيرات التي تطرأ على سلوك الطلاب، والتي قد تكون بأشكال متنوعة من السلوكيات الخارجة عن المألوف والاضطرابات السلوكية.

فقد لاحظ الباحث أنه توجد ندرة نسبية- في حدود إطلاع الباحث- في الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين المناخ الأسري والأفكار اللاعقلانية لدى طلاب التعليم الفني - في حدود إطلاع الباحث - لذا سعى البحث الحالي إلى التعرف على العلاقة بين هذين المتغيرين من خلال الإجابة على التساؤل الرئيس وهو: ما العلاقة بين المناخ الأسري والأفكار اللاعقلانية لدى طلاب التعليم الفني؟

ويتفرع من السؤال الرئيس عدة أسئلة فرعية تتمثل في:

- ١- ما العلاقة ارتباط بين متغيري الدراسة المناخ الأسري والأفكار اللاعقلانية لدى طلاب التعليم الفني؟
- ٢- ما الفرق بين مجموعتي الذكور والاناث في المناخ الأسري لعينة من طلاب التعليم الثانوي الفني؟
- ٣- ما الفرق بين مجموعتي الذكور والاناث في الأفكار اللاعقلانية لعينة من طلاب التعليم الثانوي الفني؟
- ٤- ما تأثير للمناخ الأسري على الافكار اللاعقلانية لعينة من طلاب التعليم الثانوي الفني؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

- ١- التحقق من وجود علاقة ارتباط بين متغيري الدراسة المناخ الأسري والأفكار اللاعقلانية لدى طلاب التعليم الفني.
- ٢- التحقق من وجود فروق بين مجموعتي الذكور والاناث في المناخ الأسري لعينة من طلاب التعليم الثانوي الفني.
- ٣- التحقق من وجود فروق بين مجموعتي الذكور والاناث في الأفكار اللاعقلانية لعينة من طلاب التعليم الثانوي الفني.
- ٤- التحقق من وجود تأثير للمناخ الأسري على الافكار اللاعقلانية لعينة من طلاب التعليم الثانوي الفني.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث الحالي من خلال التالي:

- **من الناحية النظرية:** تتضح أهمية البحث من خلال الندرة النسبية للبحوث والدراسات السابقة - في حدود إطلاع الباحث - البحوث والدراسات السابقة التي قامت بتسليط علي متغيري المناخ الأسري والأفكار اللاعقلانية لدى طلاب التعليم الفني، والعمل علي إثراء الميدان الأكاديمي النفسي بأهمية هذين المتغيرين ودورهما في تكوين شخصية الطلاب. كما يعد هذا البحث انعكاساً للاتجاهات التربوية التي تنادي بضرورة الاهتمام بدراسة مشكلات طلاب التعليم الفني.
- **من الناحية التطبيقية:** استمد البحث أهميته التطبيقية من اثرء المكتبة السيكمترية العربية من خلال اعداد مقياسي المناخ الأسري والأفكار اللاعقلانية لطلاب التعليم الفني، كما تفيد نتائج البحث الحالي البحوث فى ميدان "طلاب التعليم الفني" بنتائج حول تأثير المناخ الأسري فى طبيعة التفكير لعينة البحث من طلاب التعليم الفني.

مصطلحات البحث:**١. المناخ الأسري:**

تعرف البلال (٢٠٢١: ٦٦٥) المناخ الأسري بأنه "هو الطابع العام للحياة الأسرية، من توافر الأمان والتضحية والتعاون ووضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات وأشكال الضبط ونظام الحياة، وأيضا أسلوب إشباع الحاجات الإنسانية وطبيعة العلاقات الأسرية، وشكل الحياة الروحية والخلفية التي تسود الأسرة".

ويعرفه الباحث بأنه "الشعور العام المدرك للأسرة التي ينتمي إليها الطالب، والذي يتم من خلاله تكوين ملامح شخصيته واستثمار طاقاته وإشباع الحاجات لديه من خلال مساعدة بعضهم البعض ومواجهة المشاكل المحتملة.

ويُعرف إجرائياً بالشعور العام لدى أسرة طالب المرحلة الثانوية الفنية، والذي يؤثر فى رسم شخصيته، والاستفادة من طاقاته وتلبية احتياجاته، وذلك من خلال مساندة أفراد الاسرة بعضهم لبعض.

٢. الأفكار اللاعقلانية:

عرفها (الصاوي، ٢٠١٣، ٩) بأنها "الأفكار غير الواقعية، وغير المنطقية، والخاطئة التي تُعيق تحقيق الإنسان لأهدافه، وتكون مصحوبة بنتائج سلوكية وانفعالية سلبية غير سوية" يُعرفها الباحث بأنها "الأفكار الخاطئة وغير المنطقية التي تتصف بعدم موضوعيتها، واعتمادها علي توقعات خاطئة، وعلي الظن، والتنبؤ بالأحداث والتهويل والمبالغة بحد لا يتفق مع الإمكانيات الفعلية للفرد".

وتعرف اجرائياً بأنها مجموعة الأفكار والمعتقدات التي تفتقر إلى العقلانية والمنطق السليم، وعادةً ما ترتبط بتقييم الأحداث بشكل كارثي، أو تقييم طالب التعليم الفني لذاته باعتبارها لا تستحق الاحترام، مما يؤدي إلى الحزن والقلق

حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: المناخ الأسري المدرك ، الأفكار اللاعقلانية ، التعليم الفني.
- الحدود البشرية: تمثلت في عينة من طلاب التعليم الفني.
- الحدود المكانية: تمثلت في مدارس التعليم الفني مدرسة الاسكندريه الصناعية للبترول محافظة الجيزة
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة الميدانية للبحث في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي في ٢٠٢٣/١١/١ حتى ٢٠٢٣/١٢/١٥.

الإطار النظري ودراسات سابقة:**أولاً: المناخ الأسري المدرك**

تعتبر الأسرة أساس المجتمع، ففيها يتم تشكيل الشخصية الإنسانية للأطفال، فعن طريق التربية تتكون القيم والاتجاهات لدى الأطفال، حيث يتم تعليمهم الدين والأخلاق الحميدة، كما تؤثر الأسرة بطريقة غير مقصودة علي أطفالها عن طريق المناخ الأسري الذي يسودها، وما فيها من علاقات وتفاعلات بين أفرادها. فنجد أن المناخ الأسري يلعب دوراً هاماً في التنشئة الاجتماعية لأفراد الأسرة، فالأسرة التي تتصف بمناخ أسري سوي وسليم يسودها المحبة والود،

ويتمتع أفرادها بالاحترام، كما يمكنهم اكتساب أنماط ثقافية متنوعة، كما يستطيع أفراد الأسرة من أداء المهام الحياتية علي أكمل وجه (البلال، ٢٠٢١، ٦٤).

فأشار كل من الزميرى و بقدير (٢٠٢٠: ٣١) إلى بعض العوامل التي تؤثر علي استقرار المناخ الأسري؛ كالعلاقات الاجتماعية بين الآباء والأبناء، فمن خلال هذه العلاقات تنمو شخصية الفرد ويكسب مهاراته الحياتية، ويزيد وعيه لذاته، كما يزيد شعوره بالأمان، وهذا يؤدي إلى بناء شخصية متزنة، كما يؤثر حجم الأسرة في المناخ الأسري؛ فمن الضروري التباعد بين الأبناء لتمكن الآباء من تربية أبنائهم ومتابعتهم بشكل صحيح، وأيضا المستوي التعليمي للآباء يساعد علي إكساب الأبناء المعرفة الدينية والعلمية السليمة، التي تمكنهم من التعامل مع أبنائهم، كما أن الانقسامات الاسرية لها دور سلبي وتأثير سلبي علي المناخ الأسري بمعنى أن الاب يأخذ بعض الأبناء لجانبه، وكذلك الأم، وبالتالي تصبح الأسرة مثل ساحة حرب.

أنماط المناخ الأسري:

ذكر (يونسي، ٢٠٢٢، ٢٤٠) نمطين للمناخ الأسري، وهما:

١. **المناخ الأسري السوي:** وهو الذي يتسم بوجود الأمن والثقة والحب بين أفراد الأسرة، وأيضا عدم التعصب والسعادة، ويندرج تحته المناخ المتسامح والمناخ الديمقراطي، ويتسم بمجموعة من الخصائص وهي:

- الاتصال الأسري الفعال بين أفراد الأسرة.
 - تتسم العلاقة الاسرية بالحب والأمان والتعاطف الإيجابي.
 - شعور أفراد الأسرة بالانتماء والاندماج.
 - تشجيع المشاركة الاجتماعية لدورها في تطوير الذات.
٢. **المناخ الأسري غير السوي:** وهو الجو الأسري الذي يسوده الانغلاق والانقسامات والانحرافات والصراعات بين أفراد الأسرة، وبالتالي تتصف الأسرة بالضعف والهشاشة وعدم المرونة وعدم الفاعلية في حل مشكلاتها. ويشمل هذا المناخ الغير سوي، المناخ الفوضوي والمناخ الاستبدادي.

الطرق المساعدة في تكوين مناخ أسري صحي:

وللحصول علي مناخ أسري صحي وسوي يجب مراعاة التالي:

١. يجب علي أفراد الاسرة مراعاة انفعالات بعضهم البعض وتقبلها.
٢. العمل علي تهيئة البيت للمناخ الصحي من خلال إتاحة الفرصة للأطفال بممارسة الأنشطة الطبيعية وتطبيق طرق التفكير الجديدة.
٣. عدم إظهار الام قلقها الزائد علي الأبناء أو لهفتها الزائدة عليهم.
٤. تقسيم الأدوار والمسئوليات بين أفراد الاسرة.
٥. إعطاء الفرصة للأبناء بتكوين علاقات اجتماعية مناسبة لهم.
٦. العمل علي إيجاد روح المودة والصدقة بين أفراد الاسرة الصغار والكبار.
٧. توجيه الآباء والأمهات وتبصيرهم للحاجات النفسية الخاصة بأبنائهم. (بسيوني، ٢٠١٩، ٢٥٤).

دراسات سابقة خاصة بالمناخ الأسري:

أجريت عديد من الدراسات التي تناولت المناخ الأسري المدرك وعلاقته ببعض المتغيرات مثل دراسة (الدويلة، ٢٠١٩) بعنوان " المناخ الأسري وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت". هدفت الدراسة إلى الوقوف على طبيعة العلاقة بين أبعاد المناخ الأسري المضطرب ومستوى تقدير الذات، وبحث مدى وجود فروق بين كل من أبعاد المناخ الأسري وتقدير الذات تبعاً للجنس، فضلاً عن بحث مدى إسهام أبعاد المناخ الأسري في التنبؤ بتقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن لمدى مناسبة وطبيعة بيانات الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) من طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت من الجنسين واستخدمت الباحثة الاستبيان كأداة الدراسة لجمع البيانات، وخرجت الدراسة بأهم النتائج وجود ارتباط عكسي دال بين مستوى تقدير الذات وبين كل من الدرجة على المقياس الكلي للمناخ الأسري ودرجة بعد الأسرة المدمجة. كما كشفت النتائج عن لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الذكور والإناث على المقياس الدرجة الكلية للمناخ الأسري، وكذلك أبعاد اللأنسنة والأسرة المدمجة والمناخ الوجداني غير السوي فروق بين متوسطات الجنسين في العلاقة بين الحب المصطنع للطفل، وتقدير الذات لصالح الذكور.

وفى دراسة (شحمانة، ٢٠٢٠)، بعنوان " المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي". هدفت هذه الدراسة التعرف الى المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي، استخدمت الباحثة المنهج

الوصفي لمدى مناسبة وطبيعة بيانات الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) تلميذ واستخدمت الاستبيان كأداة للدراسة لجمع البيانات، وخرجت الدراسة بأهم النتائج: أن مستوى المناخ الأسري لدى التلاميذ جاء بدرجة ممارسة متوسطة، وفي مقياس التفوق الدراسي بدرجة ممارسة مرتفعة، وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري والتفوق الدراسي.

وفي دراسة (Popa, 2020) بعنوان "المناخ الأسري وموقف الطلاب المرحلة الثانوية تجاه المدرسة: مراجعة منهجية". يهدف هذا البحث العلاقة بين المناخ الأسري واتجاهات الطلاب نحو المدرسة. يمكن تحديد مناخ الأسرة من خلال أسلوب الوالدين، ودرجة مشاركة الوالدين في حياة الطفل، والوضع الاجتماعي والاقتصادي. يمكن أن يؤثر موقف الطلاب تجاه المدرسة أيضاً على الموقف تجاه المعلمين والزملاء، وعلى الصورة الذاتية. تم اختيار ١٢ دراسة، تنوعت العينات حسب العمر والمنطقة الجغرافية وعدد المواضيع. وأظهرت نتائج الدراسات أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مشاركة أولياء الأمور في الحياة المدرسية للطلاب ونتائجهم الأكاديمية، والتي قد تختلف باختلاف الجنس والمنطقة الجغرافية وأعمار الأطفال.

وفي دراسة (Ahmed, 2021) بعنوان "المناخ الأسري وعلاقته بالتنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية". هدف البحث إلى الكشف عن العلاقة بين المناخ الأسري والتنمر الإلكتروني لدى طلاب المدارس الثانوية، والكشف عن أهمية الفرق بين الذكور والإناث في التنمر الإلكتروني، واستخدام البحث المنهج الوصفي المقارن لتحقيق أهداف البحث، وتكونت عينة البحث الأساسي من (٣٠٠) طالب من طلاب الصف الثالث الثانوي، حيث تم تطبيق مقياس المناخ الأسري (من إعداد الباحثة) ومقياس التنمر الإلكتروني (ترجمة وإعداد الباحثة)، وتم التوصل إلى نتائج مفادها أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين المناخ الأسري والتنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى التنمر الإلكتروني لصالح (الإناث)، ومستوى التنمر الإلكتروني. وكان التنمر بين طلاب المدارس الثانوية مرتفعاً، كما توصلت النتائج إلى أن المناخ الأسري السائد بين المتممرين الإلكترونيين هو مناخ أسري غير طبيعي.

ثانياً: الأفكار اللاعقلانية:

يعتبر مفهوم الأفكار اللاعقلانية من المفاهيم النفسية التي أثارت جدلاً بين علماء النفس من مختلف المدارس والاتجاهات، كما حظى المفهوم باهتمام كبير من خلال تتابع الدراسات والبحوث عالمياً وعربياً لوصفه وتفسيره. حيث يرجع الفضل الأكبر لإليس Ellis في دراسة الأفكار اللاعقلانية، فهو فتح الطريق لكثير من علماء النفس لدراساتها، فقد فسر إليس Ellis دور الأفكار اللاعقلانية في السلوك المضطرب عن طريق نظريته المشهورة (ABC)، حيث يرمز الحرف A إلى الخبرات المنشطة، والحرف B يشير إلى نظام التفكير عند الفرد، والحرف C يرمز للاضطراب الانفعالي الناتج عن الحدث. ويرى إليس Ellis أن الحدث الذي يقع فيه الفرد لا ينشأ عنه الانفعال مباشرة، وإنما يكون نتيجة لتفكير الفرد، فإذا كان تفكير الفرد لا عقلائي وغير منطقي، يصبح الانفعال مضطرباً. فالأفكار اللاعقلانية تتسم بأنها أفكار غير واقعية، وغير منطقية (سعداوي، ٢٠٢١، ١٥٦).

محتوى الأفكار اللاعقلانية:

أشار إليس Ellis إلى محتوى الأفكار اللاعقلانية في حوالي إحدى عشر فكرة لا عقلانية كالتالي:

١. طلب الاستحسان: ويتمثل في العبارة التالية (يجب أن يكون الفرد محبوباً من كل المحيطين به، وخاصة ذوي المكانة الهامة في المجتمع).
٢. الرغبة في الحلول الكاملة: ويتمثل في العبارة التالية (لا يوجد سوى حل واحد لجميع مشكلات الحياة).
٣. ابتغاء الكمال الشخصي: ويتمثل في العبارة التالية (من الضروري أن يكون الفرد فعالاً ومنجزاً بدرجة مرتفعة تصل به إلى مستوى الكمال).
٤. توقع الكوارث: وتتمثل في العبارة التالية (إذا لم تحدث الأمور بالطريقة التي يتوقعها الفرد، فإنها كارثة ومصيبة).
٥. عدم المسؤولية الانفعالية وتضخيم دور الظروف الخارجية: وتتمثل في العبارة التالية (أسباب حزن الفرد خارجة عن إرادته، والإنسان ليس بمقدوره التحكم في قدره ومصيره).

٦. **القلق الزائد:** ويتمثل في العبارة التالية (إذا تعرض الإنسان لخطر ما، فإنه من الطبيعي أن يشعر بالخوف وعدم الارتياح والذعر، لأنه لا محالة من وقوع الخطر).
٧. **الاعتماد علي الآخرين:** ويتمثل في العبارة التالية (يجب علي الفرد الاعتماد علي الآخرين في تحقيق بعض الأهداف، فالفرد يحتاج إلى شخص أقوى منه يساعده لكي يشعر بالأمن والثقة).
٨. **الشعور بالعجز بسبب الماضي:** ويتمثل في العبارة التالية (لن يتمكن الفرد التخلص من ماضيه، فالماضي يحدد الحاضر ويؤثر عليه).
٩. **الانزعاج لمشاكل الآخرين:** ويتمثل في العبارة التالية (يجب علي الفرد أن ينزعج ويحزن بسبب مشكلات الآخرين).
١٠. **اللوم القاسي للذات وللآخرين:** ويتمثل في العبارة التالية (يوجد في كل المجتمعات بعض الأفراد ذوي النفوس السيئة والشريرة، وهؤلاء يجب أن تنفذ عليهم أشد العقوبة).
١١. **تجنب المشكلات:** وتتمثل في العبارة التالية (إما تجنب بعض مصاعب الحياة، أو عدم تحمل المسؤولية أسهل بكثير من مواجهة الصعوبات وتحمل المسؤولية).

(ناصر وآخرون، ٢٠٢٣، ٣٥٣)

مصادر اكتساب الأفكار اللاعقلانية:

تتمثل أهم مصادر اكتساب الأفكار اللاعقلانية في التالي:

١. الجمود الفكري والتفكير التقليدي للفرد الذي يجعل تفكيره محدود ومظلم.
٢. الخبرات الماضية للآخرين؛ فالفرد يتأثر بالأحداث الماضية، مما تجعله يقارن نفسه بالآخرين.
٣. حياة الوحدة والعزلة، فالانعزال وتجنب الآخرين له دور هام في تكوين الأفكار اللاعقلانية لدى الفرد.
٤. ثقافة الأسرة؛ حيث تمثل ثقافة الوالدين دوراً هاماً في نشأة الأفكار اللاعقلانية من حيث افتقارهم للثقافة المطلوبة في تربية الأبناء.

٥. ثقافة المجتمع؛ فالأفكار اللاعقلانية السائدة في المجتمع تؤدي إلى انتشار العدوى بين أفرادها.

٦. الضغوط الأسرية واختلال توازن الأسرة يؤدي إلى توليد الأفكار اللاعقلانية لدى الفرد. (المعلم، ٢٠٢٠، ٨٧)

دراسات سابقة خاصة بالأفكار اللاعقلانية:

دراسة (الراوي، ٢٠٠٢) بعنوان "أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة". وهدفت الدراسة الى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة وتألفت عينة الدراسة من (٥٩٧) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية من طلبة جامعة بغداد، وتم استخدام مقياسين هما: مقياس المعاملة الوالدية ومقياس الأفكار اللاعقلانية. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: أ- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة معنوية بين أسلوب التسلط والأفكار اللاعقلانية. ب وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة معنوية بين أسلوب التسامح والأفكار اللاعقلانية. ج- وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة معنوية بين الأسلوب الديمقراطي والأفكار اللاعقلانية.

وفي دراسة (Umija et al. (2021) بعنوان "الأفكار اللاعقلانية ومستويات التوتر: مقارنة بين الطلاب الأيتام في المدارس الثانوية الكينية". تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية ومستويات التوتر بين الأيتام في المدارس الثانوية العامة في كينيا. تم اعتماد نظرية السلوك الانفعالي العقلاني. اعتمدنا في الدراسة تصميم بحث الارتباط المقطعي. تم الحصول على عينة مكونة من ٣٥٠ طالباً يتيمًا في المدارس الثانوية باستخدام تقنيات أخذ العينات العشوائية الطبقيّة والبسيطة. تم استخدام مقياس الأفكار اللاعقلانية ومقياس الإجهاد المتصور لجمع البيانات. تشير نتائج الدراسة إلى أن قيم ألفا كرونباخ تتراوح من ٠.٦٧٢ إلى ٠.٧٥٦. تم تحليل البيانات الكمية من الاستبيانات باستخدام الإحصائيات الاستدلالية مثل ارتباط بيرسون وتحليل الانحدار. أثبتت النتائج إيجابية ضعيفة ($n = 314$ ، $r = .149$ ، $p = .008$) معامل ارتباط بيرسون بين المنتج واللحظة بين مستويات الطلب والإجهاد؛ علاقة إيجابية ضعيفة ($n = 314$ ، $r = .243$ ، $p < .05$) بين مستويات التوتر والتوتر؛ علاقة إيجابية ضعيفة ($n = 314$ ، $r = .191$ ، $p < .05$) بين الاعتقاد غير العقلاني لانخفاض تحمل الإحباط ومستويات التوتر؛ وعلاقة إيجابية ضعيفة ($n = 314$ ، $r = 0.167$ ، $p = 0.003$) بين الاعتقاد

غير العقلاني بعدم القيمة ومستويات التوتر. إن الآثار المترتبة على هذه النتائج هي أن الطلاب الأيتام غارقون في التوتر بسبب حالة معتقداتهم غير العقلانية.

يوصى بأن يقوم المرشدون المَدْرَسِيون بتدريب الأيتام في المدارس الثانوية على المعتقدات العقلانية من خلال تقنيات العلاج مثل الحديث الذاتي الإيجابي لمواجهة المعتقدات غير العقلانية. وفي دراسة (Tommasi et al. (2022) بعنوان " الصحة النفسية المدرسية والأفكار اللاعقلانية لدى طلاب المرحلة الابتدائية والثانوية: دراسة إيطالية". فترة ما قبل المراهقة هي فترة انتقالية في العمر يتم خلالها الشعور بمشاعر غير مرغوب فيها مثل القلق والخجل والشعور بالذنب والاكْتئاب والغضب مصحوبة بتغيرات جسدية وهرمونية تحدث خلال فترة البلوغ. لذلك، خلال مرحلة المراهقة المبكرة، تعتبر السلامة النفسية مسألة بالغة الأهمية. تتزامن هذه الفترة الانتقالية مع الانتقال من المدرسة الابتدائية إلى المدرسة الثانوية في إيطاليا، أظهرت النتائج أن أطفال المرحلة الثانوية لديهم مستوى دراسي أقل ومستوى أعلى من الأفكار اللاعقلانية مقارنة بأطفال المرحلة الابتدائية. وعلى وجه الخصوص، أثناء الانتقال من المدرسة الابتدائية إلى المدرسة الثانوية، أظهر الأطفال مستوى أقل من الرضا عن النتائج الأكاديمية وتصور انخفاض الدعم من معلمهم. وبالإضافة إلى ذلك، كان هناك أيضًا انخفاض أقوى في احترام الذات وزيادة في عدم الثقة في تحقيق النجاح الدراسي. ويقترح تقديم الدعم النفسي المدرسي، مع إيلاء اهتمام خاص للنمو العاطفي للمراهقين في وقت مبكر.

وفي دراسة (Diale and Victor-Aigbodion (2022) بعنوان " الأفكار اللاعقلانية المتعلقة بالمدرسة كمنبئ بالدافعية الأكاديمية لدى طلاب المدارس الثانوية". تعتبر أفكار المتعلمين مهمة للتحفيز الأكاديمي والتعلم في المدارس الثانوية. وعلى وجه التحديد، تهدف هذه الدراسة إلى تحديد مدى تأثير الأفكار اللاعقلانية المتعلقة بالمدرسة على الدافع الأكاديمي لدى طلاب المدارس الثانوية. وباستخدام تقنية أخذ العينات العشوائية متعددة المراحل، تم اختيار ٧٤٠ طالباً من طلاب المدارس الثانوية من كلا الجنسين كعينة: ٣٠٣ أولاد و٤٣٧ فتاة. تم استخدام مقياس الأفكار اللاعقلانية (IBI) ومقياس التحفيز الأكاديمي (AMS) لجمع البيانات. وللإجابة عن أسئلة البحث تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل الارتباط اللحظي لمنتج بيرسون، بينما تم اختبار الفرضيات باستخدام تحليل الانحدار عند

مستوى دلالة ٠.٠٥. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعتقدات اللاعقلانية والدافعية الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

دراسات سابقة تربط بين المناخ الأسرى والأفكار اللاعقلانية

دراسة (الناعمة وآخرون، ٢٠٠٤) هدفت إلى التعرف على العلاقة بين المناخ الأسرى والأفكار اللاعقلانية ودرجة وجودها لدى طلاب المرحلة الإعدادية. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي. تم اختيار العينة من مجموعة من مدارس محافظة الجيزة، تكونت العينة من (٢٠٠) من الذكور والإناث من الصف الثالث الإعدادي في العام الدراسي ٢٠٠٢-٢٠٠٣. وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس المناخ الأسرى (إعداد علاء الدين كفاي) ومقياس الأفكار اللاعقلانية للأطفال والمراهقين (ترجمة وإعداد محمد عبد الرحمن و معتز عبد الله، ١٩٩٤). أظهرت النتائج: توجد لدى الذكور علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين المناخ الأسرى المتسم باللائسنة وثلاثة من الأفكار اللاعقلانية هي القلق الزائد - والاعتمادية - والانزعاج المشاكل الآخرين. توجد لدى الذكور علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين المناخ الأسرى المتسم بالحب المصطنع وسبعة من الأفكار اللاعقلانية هي: طلب الاستحسان - وتوقع الكوارث - والتهور الانفعالي - والقلق الزائد - والاعتمادية - والشعور بالعجز - والانزعاج المشاكل الآخرين. كما توجد لدى الذكور علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين المناخ الأسرى المتسم بالاندماج وأربعة من الأفكار اللاعقلانية هي: توقع الكوارث - والتهور الانفعالي - والقلق. كما توجد لدى الذكور علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين المناخ الوجداني غير السوي في الأسرة وسبعة من الأفكار اللاعقلانية هي: طلب الاستحسان - وابتغاء الكمال الشخصي - واللوم القاسي للذات والآخرين - والتهور الانفعالي - والقلق الزائد - والاعتمادية - وابتغاء الحلول الكاملة. الزائد - والاعتمادية.

دراسة (Elena-Adriana et al., 2012) والتي هدفت إلى التعرف على مدى أهمية المناخ الأسرى عند تقييم اللاعقلانية. ومن المعروف أن الأسرة تؤثر على حياة المراهقين. لذا، أراد الباحثون أن يدركوا ما إذا كانت اللاعقلانية متأثرة بالأسرة. هناك العديد من خصائص اللاعقلانية مثل الإحباط الناتج عن العادات أو العمل، والتقييم الشامل للشخص والتوقعات غير العقلانية حول ما هو صحيح. في هذه الدراسة أراد الباحثون التحقق مما إذا كانت هذه الخصائص حقيقية. لذلك، تم اختيار المراهقين من الأسر الغير سوية والمراهقين من الأسر

السوية. تكونت العينة من ١١٤ من الاناث والذكور الذين تتراوح اعمارهم بين ١٤-٢٠ عاماً. في النهاية رأينا ما إذا كانت تكهناتنا صحيحة، وأدركنا مدى أهمية البيئة إذا أردنا الحصول على درجات منخفضة في اللاعقلانية. تم تطبيق مقياس اللاعقلانية للأطفال والمراهقين (إعداد مايكل برنارد وفيليسيتي كرونان). أظهرت النتائج وجود فروق فيما يتعلق بالمؤشرات الأربعة للاعقلانية بين المراهقين القادمين من بيئات أسرية غير سوية اجتماعياً ومحرومة اجتماعياً والمراهقين القادمين من أسر سوية. وأكدت النتائج ان الأسرة هي العامل الرئيسي في التنشئة الاجتماعية، كما إنها الوسيط بين المجتمع ككل والطفل، والمكان الذي تتشكل فيه المكونات الرئيسية للشخصية. وعلى الرغم من أن الأسر تؤدي وظائف اجتماعية مشتركة، إلا أنه في الواقع هناك العديد من الاختلافات في الطريقة التي تنشئ بها كل أسرة أطفالها اجتماعياً. والاختلافات بين الأطفال، تكون أعظم عندما ينشأون من بيئات أسرية مختلفة تماماً من وجهة نظر الوضع الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بناءً على الدراسات السابقة نجد أن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة في حادثة موضوعها الذي يتناول المناخ الأسري وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى فئة مهمة وهم طلاب التعليم الفني، وتشابه الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة من حيث تطبيقها للجانب الوصفي والتنبؤي، كما تشابه مع الدراسات السابقة في تناولها إحدى متغيرات البحث الحالي المناخ الأسري والأفكار اللاعقلانية.

إجراءات الدراسة:

١- منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وهو المنهج الذي يقوم بشكل رئيسي على دراسة الظواهر الإنسانية كما هي في الطبيعية دون أن يقوم الإنسان بالتدخل فيها، أو يعرف بأنه دراسة العلاقة بين متغيرين على ما هما عليه في الواقع دون أن يتم التحكم في المتغيرات، وهو ما يتلائم مع متغيرات الدراسة الحالية.

٢- عينة الدراسة:

عينة التحقق من الخصائص السيكومترية:

تم التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس المناخ الأسرى من خلال تطبيق المقياس على عينة مكونة من (١٦٠) طالب من طلاب التعليم الفني من الطلاب المنتظمين بمدرسة الإسكندرية الصناعية للبتروكيمياويات بمحافظة الجيزة وتكونت العينة من (٩١) من الذكور، (٦٩) من الإناث.

العينة الأساسية

طبقت الدراسة الحالية على عينة قوامها (٩٧) طالبة وطالبة من الطلاب المنتظمين بالحضور، بواقع (٥٤) ذكور، (٤٣) إناث من طلاب التعليم الفني المقيمين بمحافظة الجيزة، خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤ م، ممن تراوحت أعمارهم ما بين ١٥-١٨ سنة، والجدول التالي يوضح تقسيم عدد أفراد عينة الدراسة من طلاب التعليم الفني

جدول (١) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير النوع

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
٥٥.٧%	٥٤	ذكور
٤٤.٣%	٤٣	إناث
١٠٠%	٩٧	المجموع

أداتي الدراسة:

بعد أن تم الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث والاستعانة بالاطار النظري للبحث، قام الباحث بإعداد أداتي البحث:

- مقياس المناخ الأسرى لطلاب التعليم الثانوي الفني إعداد الباحث
- مقياس الافكار اللاعقلانية لطلاب التعليم الثانوي الفني إعداد الباحث

أ-مقياس المناخ الأسرى لطلاب التعليم الفني

تمّ إعداد المقياس بهدف التعرف على المناخ الأسرى المدرك لطلاب التعليم الثانوي الفني، وقد قام الباحث بإعداد العبارات بصورتها الأولية، من خلال الإطلاع على بعض المقاييس السابقة مثل مقياس المناخ الأسرى إعداد علاء كفاي (٢٠١٠)، مقياس المناخ الأسرى إعداد

موسى العازمي (٢٠١٩)، مقياس المناخ الأسري إعداد شريهان إبراهيم (٢٠٢٣)، ولم يتوصل الباحث لمقياس يلائم عينة البحث مما دفع الباحث لإعداد المقياس الحالي، وتكون المقياس من (١٨) عبارة.

- وصف المقياس:

بعد أن تمّ تطبيق مقياس المناخ الأسري على عينة الدراسة، قام الباحث برصد الدرجات باستخدام مقياس ليكرت الخماسي، حيث توجد لكل عبارة خمس مستويات، بحيث تعطي درجة لكل مستوى كالتالي: الدرجة (١) للاستجابة (لا أوافق بشدة)، والدرجة (٢) للاستجابة (لا أوافق)، والدرجة (٣) للاستجابة (محايد)، والدرجة (٤) للاستجابة (أوافق)، والدرجة (٥) للاستجابة (أوافق بشدة)، وعدد عبارات المقياس في صورته النهائية (١٨) عبارة، وبالتالي فإن الدرجة الكلية للمقياس (٩٠) عبارة، والدرجة الأدنى (١٨) دلالة الدرجة المرتفعة والمنخفضة.

٣- الخصائص السيكومترية للمقياس:

إن صدق المقياس يعني أن يقيس المقياس ما وضع لقياسه، كما يُقصد بالصدق "شمول بطاقة الملاحظة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية أخرى، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها (العساف، ١٤٣٣، ٣١٠)، وقد قام الباحث بالتأكد من صدق المقياس من خلال القيام بما يلي:

• عرض الصورة الأولية على المحكمين:

تم عرض مقياس المناخ الأسري على خمسة من أعضاء هيئة التدريس تخصص علم النفس التربوي والصحة النفسية للاسترشاد بأرائهم، وقد طُلب من المحكمين إبداء الرأي حول مدى وضوح العبارات، ومدى ملاءمتها لما وُضعت لأجله، ومدى مناسبة العبارات للمحور الذي تنتمي إليه، مع وضع التعديلات والاقتراحات التي يمكن من خلالها تطوير الأسئلة. وقد تمّ الأخذ بملاحظات المحكمين.

وتم اعتماد العبارات التي اتُفق عليها من قبل المحكمين بنسبة تزيد عن (٨٠٪) فأكثر وبذلك أصبحت مجموع العبارات في الصورة النهائية للمقياس مكونة من (١٨) عبارة.

• الصدق التلازمي (صدق المحك)

استقر رأى الباحث على استخدام مقياس المناخ الأسري إعداد علاء الدين كفاي (٢٠١٠) كمحك خارجي للتحقق من صدق المقياس لعدم توصل الباحث لمقاييس ملائمة للمناخ الأسري في حدود إطلاعه، وقد قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (١٦٠) من طلاب مدرسة الأسكندرية الصناعية للبتروك بحافظة الجيزة، وقد أظهرت النتائج تمتع مقياس المناخ الأسري بمعامل صدق قيمته (٠.٧٨) دال عند (٠.٠١) مما يشير لمتنع المقياس بمعامل مرتفع للصدق التلازمي.

• الاتساق الداخلي :

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة في المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، ويوضح جدول (٢) نتائج هذا التحليل، وكانت جميعها ذات دلالة معنوية.

جدول (٢) معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس المناخ الأسري لعينة من طلاب التعليم الثانوي الفني

رقم العبارة	العبارة	معامل ارتباط بيرسون
١	يساعد أفراد العائلة بعضهم البعض.	٠.7٣6**
٢	في كثير من الأحيان يحتفظ أفراد أسرتي بمشاعرهم لأنفسهم.	٠.6٨١**
٣	تحدث شجارات كثيرة داخل الأسرة.	٠.6٧٥**
٤	تسود بيننا روح الحب والمودة.	٠.6٠٩**
٥	نخبر بعضنا البعض عن المشاكل التي تواجهنا.	٠.٣٩٣*
٦	ينتقد أفراد أسرتي بعضهم البعض.	٠.3٦٥*
٧	أشعر بالاستمتاع بالوقت داخل المنزل.	٠.3٤٩*
٨	لا يمكننا التعبير عن أي شيء نريد قوله في البيت.	٠.6٢٧**
٩	أحياناً يرمي أفراد الأسرة الأشياء وقت الغضب.	٠.5٦٥**
١٠	يوجد احترام متبادل بين أفراد أسرتي	٠.٢٤٦*
١١	تعزز الأسرة الحديث عن الجوانب المادية.	٠.5٧٠**
١٢	يتعامل أفراد أسرتي مع بعضهم بطريقة عدوانية.	٠.7١٥**
١٣	نبدل قصارى جهدنا في أداء أعمال المنزل.	٠.7٥٤**
١٤	من الصعب التعبير عن انفعالاتنا بدون إيذاء مشاعر الآخرين.	٠.٣١٧*

٠.٢٥٥*	يضرِب أفراد الاسرة بعضهم البعض في كثير من الأوقات	١٥
٠.5١١**	نتفاهم بشكل مقبول أثناء النقاشات.	١٦
٠.7٣٥**	تحرص أسرتي علي أن تكون المناقشات مستمرة بين أفرادها.	١٧
٠.7٤٠**	يوجد صراعات داخل أسرتي	١٨

** دال عند مستوى دلالة ٠.٠١ * دال عند مستوى دلالة ٠.٠٥

يُتَّضح من جدول (٢) أن قيم معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمقياس المناخ الأسري لعينة من طلاب التعليم الثانوي الفني جاءت جميعها معاملات جيدة ومقبولة؛ حيث كانت كلها دالة عند مستوى دلالة عندي مستويين (٠.٠١) و (٠.٠٥).

• ثبات المقياس:

تمَّ التأكد من ثبات مقياس المناخ الأسري باستخدام معادلة (ألفا كرونباخ Cronbach'a Alpha) وذلك بعد تطبيقها على عينة الدِّراسة، والجدول التالي يوضح معاملات الثبات حسب معادلة ألفا كرونباخ لمقياس المناخ الأسري.

جدول (٣) قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس المناخ الأسري

المقياس	معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ
مقياس المناخ الأسري لطلاب التعليم الثانوي الفني	٠.٧٤٦

تشير نتائج جدول (٣) إلى أن قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ كانت مقبولة وتشير لمتعة المقياس بالثبات وملائمته لأغراض البحث العلمي؛ حيث بلغت قيمة معامل ثبات مقياس المناخ الأسري لعينة من طلاب التعليم الثانوي الفني قد بلغت (٠.٤٧٦).

ب-ثانياً مقياس الأفكار اللاعقلانية لطلاب التعليم الفني

تمَّ تصميم مقياس الأفكار اللاعقلانية لعينة من طلاب التعليم الثانوي الفني، وقد قام الباحث بإعداد الصورة الأولية من المقياس بعد الإطلاع على بعض المقاييس والأدبيات السابقة في حدود إطلاع الباحث، وكذلك بعد الإطلاع على الدِّراسات السَّابقة ومراجعة أدواتها المتعلقة بموضوع الدِّراسة الحاليَّة، وتكون المقياس من (١٤) عبارة.

وصف المقياس:

بعد أن تمّ تطبيق أداة الدراسة على عينة الدراسة، قام الباحث برصد الدرجات باستخدام مقياس ليكرت الخماسي، حيث إنه لكل عبارة خمس مستويات، بحيث تعطى درجة لكل مستوى كالتالي: الدرجة (١) للاستجابة (لا أوافق بشدة)، والدرجة (٢) للاستجابة (لا أوافق)، والدرجة (٣) للاستجابة (محايد)، والدرجة (٤) للاستجابة (أوافق)، والدرجة (٥) للاستجابة (أوافق بشدة)، وتكونت الصورة النهائية للمقياس من (١٤) عبارة وبالتالي فإن الدرجة الكلية للمقياس (٧٠) درجة والدرجة الأدنى للمقياس (١٤) درجة.

ب- الخصائص السيكومترية للمقياس

إن صدق الأداة يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه، كما يُقصد بالصدق "شمول بطاقة الملاحظة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية أخرى، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها (العساف، ١٤٣٣هـ، ص ٣١٠) وقد قام الباحث بالتأكد من صدق أداة الدراسة من خلال القيام بما يلي:

• عرض المقياس على السادة المحكمين

تم إعداد الصورة الأولية لمقياس الأفكار اللاعقلانية ثم عرضها على بعض الأساتذة تخصص علم النفس التربوي والصحة النفسية؛ وذلك للاسترشاد بأرائهم، وقد طلب من المحكمين إبداء الرأي حول مدى وضوح العبارات، ومدى ملاءمتها لما وضعت لأجله، ومدى مناسبة العبارات للمرحلة العمرية للعينة، مع وضع التعديلات والاقتراحات اللازمة على صياغة العبارات، وقد تمّ الأخذ بملاحظات المحكمين. وتم اعتماد العبارات التي اتفق عليها من قبل المحكمين بنسبة تزيد عن (٨٠٪) فأكثر وبذلك أصبحت مجموع العبارات للمقياس في صورته النهائية مكون من (١٤) عبارة.

• الصدق التلازمي (صدق المحك)

استقر رأى الباحث على استخدام مقياس الأفكار اللاعقلانية إعداد ولاء عبد الصبور (٢٠١٩) كمحك خارجي للتحقق من صدق المقياس، وقد قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (١٦٠) طالب من طلاب التعليم الثانوي الفني بمدرسة الأسكندرية بمحافظة الجيزة، واعتمد على حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية في كلا المقياسين لعدم تطابقهما التام في الأبعاد، وقد أظهرت النتائج تمتع مقياس الأفكار اللاعقلانية بمعامل صدق قيمته (٠.٨٤) دال عند (٠.٠١) مما يشير لمتع المقياس بمعامل مرتفع للصدق التلازمي.

• الاتساق الداخلي :

ولقد تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة في المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، ويوضح جدول (٤) نتائج هذا التحليل، وكانت جميعها ذات دلالة إحصائية.

جدول (٤) معاملات الارتباط بين كل عبارات والدرجة الكلية لمقياس الافكار اللاعقلانية لعينة من طلاب التعليم الثانوي الفني

معامل ارتباط بيرسون	العبرة	رقم العبرة
٠.٦٦٥**	أضحى برغباتي من أجل رضا الآخرين.	١
٠.٦٢٩**	تراودني أفكار ضبابية حول مستقبلي المهني	٢
٠.٥٧٥**	النظرة الدونية للتعليم الفني تؤثر على تصرفاتي	٣
٠.٣٤٦*	أؤمن بأن كل فرد قادر علي إسعاد نفسه.	٤
٠.٦٠٩**	تراودني افكار ضبابية حول مستقبلي الاكاديمي	٥
٠.٥٦١**	مقارنة الاهل بيبي وبين طلاب الثانوية العامة تجعلني انظر لنفسي نظرة دونية.	٦
٠.292**	أبذل قصارى جهدي لإسعاد الاخر وعدم تركه حزين.	٧
٠.4٦٥**	اشعر انني أسأت الاختيار عندما التحقت بالتعليم الفني	٨
٠.٥٠٧**	اشعر انني أسأت الاختيار عندما التحقت بالتعليم الفني	٩
٠.2٣٥**	التعليم الفني لا يحقق طموحاتي	١٠
٠.4٦٩**	التحاقى بالتعليم الفني يؤثر في نظرة المجتمع لي	١١
٠.4٤٨**	اتخوف انني لا استطيع ان التحق بالكلية التي اطمح بها	١٢
٠.5٢١**	يؤثر في النظرة الدونية للتعليم الفني	١٣
٠.٥١٩**	اشعر انني لن احصل على الوظيفة او المهنة التي تتناسب مع قدراتي	١٤

** دال عند مستوى دلالة ٠.٠١

* دال عند مستوى دلالة ٠.٠٥

يُتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية لعينة من طلاب التعليم الثانوي الفني جاءت جميعها معاملات جيدة ومقبولة؛ حيث كانت كلها دالة عند مستوى دلالة أقل أو يساوي (٠.٠٥) ثبات المقياس: تمّ التأكد من ثبات أداة الدراسة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) وذلك بعد تطبيقها على عينة الدراسة، والجدول التالي يوضح معاملات الثبات حسب معادلة ألفا كرونباخ لمقياس الأفكار اللاعقلانية.

جدول (٥) قيم معاملات الثبات حسب معادلة ألفا كرونباخ لمقياس الأفكار اللاعقلانية

المقياس	معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ
مقياس الأفكار اللاعقلانية	٠.٧٠٥

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ كانت مناسبة لأغراض البحث العلمي؛ إذ أن معاملات الثبات لمقياس الأفكار اللاعقلانية لعينة من طلاب التعليم الثانوي الفني قد بلغت (٠.٧٠٥).

ت- الأساليب الإحصائية:

استخدم الباحث لتحليل بيانات الدراسة ومعالجتها إحصائياً البرنامج الإحصائي (SPSS) Statistical Package for Social Sciences (الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية)، ومن ثمّ قام الباحث باستخراج النتائج وتفسيرها.

وكانت الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الحالية كما يلي:

- اختبار ت T-test
- معادلة ألفا كرونباخ.
- معامل الارتباط البسيط لبيرسون.

نتائج الدراسة:

تمثلت متغيرات الدراسة في متغيرين رئيسيين وهما المناخ الأسري لعينة من طلاب التعليم الثانوي الفني، و الأفكار اللاعقلانية لعينة من طلاب التعليم الثانوي الفني ويمكن توضيح نتائج التحليل الوصفي لمتغيرات وأبعاد الدراسة كما يلي:

أ- نتائج التحليل الوصفي لمقياس المناخ الأسري لعينة من طلاب التعليم الثانوي الفني

جدول (٦) نتائج التحليل الوصفي للمناخ الأسري لعينة البحث من طلاب التعليم الثانوي الفني

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
1	يساعد أفراد العائلة بعضهم البعض.	4.59	0.69	92%
2	في كثير من الأحيان يحتفظ أفراد أسرتي بمشاعرهم لأنفسهم.	3.42	1.15	68%
3	تحدث شجارات كثيرة داخل الاسرة.	2.51	1.23	50%
4	تسود بيننا روح الحب والمودة.	4.65	0.69	93%
5	نخبر بعضنا البعض عن المشاكل التي تواجهنا.	3.99	1.12	80%
6	ينتقد أفراد أسرتي بعضهم البعض.	2.44	1.14	49%
7	أشعر بالاستمتاع بالوقت داخل المنزل.	3.80	1.14	76%
8	لا يمكننا التعبير عن أي شيء نريد قوله في البيت.	2.44	1.33	49%
9	أحياناً يرمي أفراد الأسرة الأشياء وقت الغضب.	2.62	1.25	52%
10	يوجد احترام متبادل بين أفراد اسرتي	4.54	0.76	91%
11	تعزز الاسرة الحديث عن الجوانب المادية.	2.76	1.26	55%
12	يتعامل أفراد أسرتي مع بعضهم بطريقة عدوانية.	1.90	0.67	38%
13	نبدل قصارى جهدنا في أداء أعمال المنزل.	4.02	1.06	80%
14	من الصعب التعبير عن انفعالنا بدون إيذاء مشاعر الآخرين.	3.08	1.20	62%
15	يضرب أفراد الاسرة بعضهم البعض في كثير من الأوقات	2.13	1.02	43%
16	نتفاهم بشكل مقبول أثناء النقاشات.	4.20	1.01	84%
17	تحرص أسرتي علي أن تكون المناقشات مستمرة بين أفرادها.	4.01	1.14	80%
18	يوجد صراعات داخل أسرتي	2.31	1.11	46%
	المتوسط العام	3.30	0.34	66%

ويتضح من جدول (٦) ما يلي:

- وفقاً لقياس مدى إدراك الطلاب لمقياس المناخ الأسري لعينة من طلاب التعليم الثانوي الفني تبين أن مستوى إدراك الطلاب يتسم بدرجة تميل الى الايجابية وذلك بمتوسط حسابي قدره (٣.٣٠) وانحراف معياري قدره (٠.٣٤) وأهمية نسبية بلغت (٦٦.٠٠).
- ويرى الباحث أن هذه النتائج اتفقت مع دراسة كل من دراسة (ريم الدولية، ٢٠١٩) التي أكدت على مدى إسهام أبعاد المناخ الأسري في التنبؤ بتقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية، كما كشفت النتائج عن لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الذكور والإناث على المقياس الدرجة الكلية للمناخ الأسري، وكذلك أبعاد اللاأسنة والأسرة المدمجة والمناخ الوجداني غير السوي فروق بين متوسطات الجنسين في العلاقة بين الحب المصطنع للطفل، وتقدير الذات لصالح الذكور، وأنفقت دراسة (شحماتة، ٢٠٢٠) في التعرف على المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي، وخرجت الدراسة بأهم النتائج: أن مستوى المناخ الأسري لدى الطلاب جاء بدرجة ممارسة متوسطة، وفي مقياس التفوق الدراسي بدرجة ممارسة مرتفعة، وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري والتفوق الدراسي.

ب- نتائج التحليل الوصفي لمقياس الأفكار اللاعقلانية لعينة من طلاب التعليم الثانوي الفني

جدول (٧) نتائج التحليل الوصفي لمقياس الأفكار اللاعقلانية لعينة من طلاب التعليم الثانوي الفني

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
1	أضحى برغباتي من أجل رضا الآخرين.	3.41	1.31	68%
2	تراودني افكار ضبابية حول مستقبلي المهني	3.16	1.20	63%
3	النظرة الدونية للتعليم الفني تؤثر على تصرفاتي	2.31	1.20	46%
4	أؤمن بأن كل فرد قادر علي إسعاد نفسه.	4.08	1.13	82%
5	تراودني افكار ضبابية حول مستقبلي الاكاديمي	2.92	1.32	58%
6	مقارنة الاهل بيني وبين طلاب الثانوية العامة تجعلني انظر لنفسني نظرة دونية مما يؤثر سلبا على ادائي الدراسي	2.26	1.00	45%
7	أبذل قصارى جهدي لإسعاد الاخر وعدم تركه حزين.	4.23	0.98	85%
8	اشعر انني أسأت الاختيار عندما التحقت بالتعليم الفني	2.02	0.80	40%

41%	0.83	2.03	اشعر اننى أسأت الاختيار عندما التحقت بالتعليم الفني	9
39%	0.88	1.93	التعليم الفني لا يحقق طموحاتى	10
48%	1.04	2.42	التحاقى بالتعليم الفني يؤثر في نظرة المجتمع لي	11
67%	1.27	3.34	اتخوف اننى لا استطيع ان التحق بالكلية التى اطمح بها	12
46%	0.95	2.30	يؤثر فيّ النظرة الدونية للتعليم الفني	13
51%	1.10	2.56	اشعر اننى لن احصل على الوظيفة او المهنة التى تتناسب مع قدراتى	14
56%	0.49	2.78	المتوسط العام	

ويتضح من جدول رقم (٧) ما يلي:

- وفقاً لقياس مدى إدراك المبحوثين للأفكار اللاعقلانية لعينة من طلاب التعليم الثانوي الفني تبين أن مستوى إدراك المبحوثين يتسم بدرجة تميل الى الايجابية وذلك بمتوسط حسابى قدره (٢.٧٨) وانحراف معياري قدره (٠.٤٩) وأهمية نسبية بلغت (٥٦.٠٠).
- ويرى الباحث أن هذه النتائج اتفقت مع دراسة كل من (الراوي، ٢٠٠٢) وهدفت الدراسة الي التعرف على أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: أ- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة معنوية بين اسلوب التسلط والافكار اللاعقلانية. ب وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة معنوية بين أسلوب التسامح والافكار اللاعقلانية. ج- وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة معنوية بين الأسلوب الديمقراطي والأفكار اللاعقلانية، ودراسة **Umija et al. (2021)** تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية ومستويات التوتر بين الأيتام في المدارس الثانوية العامة في كينيا. تم اعتماد نظرية السلوك الانفعالي العقلاني. اعتمدنا في الدراسة تصميم بحث الارتباط المقطعي، وإن الآثار المترتبة على هذه النتائج هي أن الطلاب الأيتام غارقون في التوتر بسبب حالة معتقداتهم غير العقلانية.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

"لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين متغيرات الدراسة المناخ الأسري والأفكار اللاعقلانية لدى طلاب التعليم الفني".

ولتحديد طبيعة واتجاه هذه العلاقة، تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين كل من المتغير المستقل (المناخ الأسري)، والمتغير التابع (الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب التعليم الفني)، وهو ما يتضح من مصفوفة ارتباط بيرسون بين المتغير المستقل المناخ الأسري، الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب التعليم الفني كمتغير تابع، ويتضح ذلك من خلال جدول (٨).

جدول (٨) مصفوفة ارتباط بيرسون بين المناخ الأسري و الأفكار اللاعقلانية

لطلاب التعليم الفني

المتغير		المناخ الأسري لعينة من طلاب التعليم الثانوي الفني	الأفكار اللاعقلانية لعينة من طلاب التعليم الثانوي الفني
المناخ الأسري	قيمة معامل الارتباط		0.416-**
	مستوي الدلالة		0.000
الأفكار اللاعقلانية	قيمة معامل الارتباط	0.416-**	
	مستوي الدلالة	0.000	

ويتضح لنا من الجدول السابق ما يلي:

- يوجد ارتباط معنوي عكسي بين المناخ الأسري و الأفكار اللاعقلانية لعينة من طلاب التعليم الثانوي الفني، وقد كانت علاقة الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٠٠) حيث بلغ معامل الارتباط ٠.٤١٦-.
- تتسق هذه النتائج مع ما جاء في الأدبيات السيكلوجية-في حدود اطلاع الباحث- في هذا الصدد التي أكدت على أهمية المناخ الأسري التي في تشكيل الخبرات الأسرية و سلوك الأبناء واتجاهاتهم، والتي لها تأثير هام في نموهم النفسي والاجتماعي، أما الأفكار اللاعقلانية تعد غير صحية لنمو سوي للبناء وتؤدي صحتهم النفسية والاجتماعية والتعليمية، وبالتالي فإن ارتفاع المناخ الأسري الإيجابي والسوي يسهم في التنشئة الايجابية للبناء.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بوجود ارتباط سلبي ذو دلالة احصائية بين المناخ الأسري الإيجابي والأفكار اللاعقلانية والعكس صحيح فكلما كان المناخ الأسري سوي كلما

انخفضت الأفكار اللاعقلانية لدى الأبناء، ويرجع الباحث ذلك إلى أن المناخ الأسري السوي يتوفر بداخله الإحترام المتبادل بين أفراد الأسرة والإستماع والحوار والمناقشة والتعبير عن الآراء والمشاعر مما يساعد على توسيع ادراك الأطفال فيساعد الطفل على اكتساب التفكير العقلاني كالتفكير الايجابي، والتفكير المنطقي واكتساب مهارات حل المشكلات وعدم القاء أسبابها على الآخرين، فالمناخ الأسري السوي يؤدي إلى يكسب الأبناء الذكاء الانفعالي والوجداني، وعدم اكتساب أفكار لاعقلانية تؤثر على صحة الأبناء النفسية ودافعيتهم للدراسة والتعلم، ويرى الباحث أن نتيجة الفرض منطوية ووثيقة الصلة بالواقع حيث أن الأسرة هي المكون الأول لشخصية الطالب، ولها الأثر الفعال في نموه الأنفعالي والعقلاني نموا سليما وبالتالي دافعيته للتعلم والانجاز الدراسي.

"توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي الذكور والاناث في المناخ الأسري لعينة من طلاب التعليم الثانوي الفني".

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (T) للمقارنة بين مجموعتين (independent sample T-test) للمقارنة بين مجموعتي الذكور والاناث وكانت النتائج كما يلي :

جدول (٩) قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعتي الذكور والاناث في المناخ الأسري

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	مستوي الدلالة
الذكور	٥٤.٠	٢.٥٥	٠.٤٧	٠.٣٦٣-	٠.٣٢٩
الاناث	٤٣.٠	٢.٧٦	٠.٥٢	٠.٣٥٨-	
المجموع	٦٠.٠				

تبين من جدول (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين الذكور والاناث في المناخ الأسري لعينة من طلاب التعليم الثانوي الفني حيث جاء مستوى الدلالة مساويا (٠.٣٢٩) وهي قيمة أكبر من (٠.٠٥) مما يدل علي عدم وجود فروق

ذات دلالة احصائية وكانت قيمة ت المحسوبة أقل من قيمة ت الجدولية مما يؤكد عدم وجود فروق حسب متغير الجنس .

توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي الذكور والإناث في المناخ الأسري لعينة من طلاب التعليم الثانوي الفني ، وهذه النتائج تتفق مع بعض الدراسات منها دراسة (Ahmed, 2021) ، ودراسة (Popa, 2020) في عدم وجود فروق دالة إحصائية وكانت قيمة ت المحسوبة أقل من قيمة ت الجدولية مما يؤكد عدم وجود فروق حسب متغير الجنس، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين من حيث المناخ الأسري.

"توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي الذكور والإناث في الأفكار اللاعقلانية لعينة من طلاب التعليم الثانوي الفني.

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ت (T-test) للمقارنة بين مجموعتي الذكور والإناث وكانت النتائج كما يلي :

جدول (١٠) قيمة ت لدلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعتي الذكور والإناث في الأفكار اللاعقلانية

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	مستوي الدلالة
الذكور	٥٤.٠	٣.٢٥	٠.٣٤٦	١.٦٥٣-	٠.٢٩٩
الإناث	٤٣.٠	٣.٣٦	٠.٣٢٧	١.٦٦٤-	
المجموع	٦٠.٠				

يتبين من جدول (١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين الذكور والإناث في الأفكار اللاعقلانية لعينة من طلاب التعليم الثانوي الفني حيث جاء مستوي الدلالة مساويا (٠.٢٩٩) وهي قيمة أكبر من (٠.٠٥) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية وكانت قيمة ت المحسوبة أقل من قيمة ت الجدولية مما يؤكد عدم وجود فروق حسب متغير الجنس .

وتؤيد هذه النتائج صحة فرض الدراسة الذي ينص على عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين مجموعتي الذكور والإناث في الأفكار اللاعقلانية لطلاب التعليم الثانوي الفني، وهذه النتائج تتفق مع بعض الدراسات منها دراسة (Diale and Victor-Aigbodion (2022)، ودراسة

Tommasi et al. (2022) في عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية وكانت قيمة ت المحسوبة أقل من قيمة ت الجدولية مما يؤكد عدم وجود فروق حسب متغير الجنس، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين من حيث الافكار اللاعقلانية.

" يوجد تأثير ذو دلالة احصائية للمناخ الأسري على الافكار اللاعقلانية لعينة من طلاب التعليم الثانوي الفني".

جدول (١١) نتائج تحليل تأثير المناخ الأسري على الافكار اللاعقلانية لعينة من طلاب التعليم الثانوي الفني.

R2	Adjusted R2	(β)	T	F	المتغير التابع	المتغير المستقل
		بيتا	(sig)	(sig)		
٠.١٧٣	٠.٤١٦	٠.٦٠١	٤٥٥.٤	٨٤٧.١٩	الافكار اللاعقلانية لعينة من طلاب التعليم الثانوي الفني	المناخ الأسري
			٠.٠٠٠	٠.٠٠٠		

ويتضح لنا من جدول (١١) ما يلي:

- ثبوت معنوية نموذج الانحدار، حيث بلغت قيمة (F) ١٩.٨٤٧ وهي معنوية عند مستوي معنوية ٠.٠٠٠.
- ثبوت معنوية معاملات انحدار المناخ الأسري على الافكار اللاعقلانية لعينة من طلاب التعليم الثانوي الفني، حيث بلغت قيمة (T) ٤.٤٥٥ عند مستوي معنوية ٠.٠٠٠.
- بلغت قيمة $\beta = ٠.٦٠١$ ، وهو ما يعني وجود تأثير معنوي إيجابي المناخ الأسري على الافكار اللاعقلانية لعينة من طلاب التعليم الثانوي الفني بمعامل انحدار ٠.٦٠١، عند مستوي معنوية ٠.٠٠٠.
- بلغت قيمة R2 المعدلة ٠.١٧٣، مما يدل على أن المناخ الأسري يفسر ما نسبته ١٧% من التغيرات التي تحدث في الافكار اللاعقلانية لعينة من طلاب التعليم الثانوي الفني، وهو ما يعني انه كلما زادت المناخ الأسري بوحدة واحدة، كلما ارتفعت مستويات الافكار اللاعقلانية لعينة من طلاب التعليم الثانوي الفني بـ ٠.١٧.
- بناء على النتائج السابقة يتضح قبول الفرض، وهذا يعني أنه يوجد تأثير المناخ الأسري على الافكار اللاعقلانية لعينة من طلاب التعليم الثانوي الفني.

ملخص نتائج الدراسة:

أظهرت اختبارات الفروض عدة نتائج يمكن عرضها في الجدول التالي:

جدول (١٢) ملخص نتائج اختبارات الفروض

النتيجة	الفرض	ترتيب الفروض
لم يتم قبول الفرض	لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة المناخ الأسري والأفكار اللاعقلانية لدى طلاب التعليم الفني	الفرض الأول
لم يتم قبول	توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي الذكور والإناث في المناخ الأسري لعينة من طلاب التعليم الثانوي الفني	الفرض الثاني
لم يتم قبول	توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين الذكور والإناث: الأفكار اللاعقلانية لعينة من طلاب التعليم الثانوي الفني	الفرض الثالث
تم قبول الفرض	يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للمناخ الأسري على الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب التعليم الفني	الفرض الرابع

التوصيات الدراسة:

- ينبغي على المؤسسات التعليمية وأولياء الأمور تعزيز الدعم الأسري لطلاب التعليم الثانوي الفني من خلال تقديم المساعدة والتوجيه العاطفي والمالي والمعنوي. يمكن تحقيق ذلك من خلال الاهتمام بالاحتياجات النفسية والاجتماعية للطلاب وتوفير بيئة أسرية صحية وداعمة.
- يجب أن يتم تعزيز جودة العلاقات الأسرية عن طريق تعزيز التواصل الأسري وبناء روابط قوية ومتينة بين أفراد الأسرة. يمكن تحقيق ذلك من خلال تنظيم الأنشطة العائلية المشتركة وتعزيز التفاهم والاحترام بين أفراد الأسرة.
- ينبغي أن تكون المؤسسات التعليمية على دراية بأهمية العناية بالصحة العقلية والاجتماعية للطلاب. يمكن تحقيق ذلك من خلال توفير خدمات الاستشارة والدعم النفسي والاجتماعي للطلاب الذين يعانون من الأفكار اللاعقلانية.

- يجب تنفيذ برامج تدريبية وتوعوية تستهدف طلاب التعليم الثانوي الفني للتعريف بمفهوم الأفكار اللاعقلانية وتأثيرها السلبي، وتقديم استراتيجيات للتعامل معها وتجاوزها. يمكن لهذه البرامج أن تشمل ورش عمل وجلسات توعوية تفاعلية.
- ينبغي مواصلة البحوث والدراسات في هذا المجال لفهم أكثر عن العلاقة بين المناخ الأسري والأفكار اللاعقلانية وتأثيرها على الطلاب. يمكن أن تساهم الدراسات الإضافية في تطوير إستراتيجيات فعالة للتدخل والتحسين.

البحوث المقترحة:

- إجراء دراسات تتعلق بالآثار المستقبلية لطلاب التعليم الفني الثانوي وعلاقته بالمناخ الأسري المدرك.
- إجراء دراسة حول أثر التفكير اللاعقلاني على تدني التحصيل والدافعية لدى طلاب التعليم الفني.
- إجراء دراسات حول الدعم الأسري وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى طلاب التعليم الفني الثانوي.

المراجع

- إبراهيم، شريهان عاطف. (٢٠٢٣). المناخ الأسري وعلاقته بالمتابعة الأكاديمية للطلاب، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، مج ٦١، ع ١، ص ٥٧١-٦٠٤.
- البلال، إلهام سرور معزي. (٢٠٢١). قلق المستقبل وعلاقته بالمناخ الأسري لدى طلاب جامعة تبوك السنة التحضيرية تعليم عن بعد، المجلة التربوية، جامعة سوهاج - كلية التربية، ع ٩٠، ص ٦٤٨-٧٠٠.
- الدويلة، ريم فهد. (٢٠١٩). المناخ الأسري وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت، مجلة الطفولة والتربية، ع ٣٩، ص ٤٩٨-٥٢٨.
- الصاوي، عبد القوي. (٢٠١٣). فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي لخفض الضغوط النفسية والأفكار اللاعقلانية وتحسين مستوى الرضا عن الحياة لطالبات جامعة تبوك، مجلة دراسات نفسية وتربوية، الجزائر، ع ٢، ص ١-٣٠.
- الراوي، ميسون ظاهر رشاد. (٢٠٠٢). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بغداد.

- الزميري، الزهراء؛ ومليكة، بقدير. (٢٠٢٠). المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتدرس. رسالة ماجستير، جامعة أحمد دراية ادرار. الجزائر.
- الناعمة، عمار محمد (مؤلف)، اللهيبي، مصطفى أحمد تركي (مشرف) وكفاي، علاء الدين أحمد (مشرف). (٢٠٠٤). العلاقة بين المناخ الأسري والأفكار اللاعقلانية: دراسة على طلاب المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- بسيوني، نداء شربيني الشربيني. (٢٠١٩). علاقة المناخ الأسري بسلوك التتمر لدى طلاب المرحلة الإعدادية، مجلة التربية، جامعة الأزهر كلية التربية، ع٣٨- ص ٢٤٥-٢٩٨.
- زنتون، رغد عبد الحليم (٢٠١٩). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالصراع الأسري لدى عينة من طلبة الأول الثانوي في محافظة دمشق. مجلة جامعة البعث، ع ١٣٤، ص ٥٨-٩٨.
- سعداوي، هبة عبد الرؤوف عبدالرحمن (٢٠٢١). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي ونوع الجنس لدى عينة من طلبة الجامعة، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ع ١٥٤، ص ١٥٥٢-١٥٩٣.
- الشيخي، عقيل محمد (٢٠٢٠). المناخ الأسري وعلاقته بأزمة الهوية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس - كلية التربية بالإسماعيلية، ع ٤٨، ص ١-١٦.
- غرية، إسماعيل؛ عبد اللطيف، محمد أحمد (٢٠٢٠). العلاقة بين المهارات الاجتماعية وسلوك البلطجة لدى طلاب التعليم الفني، مجلة كلية التربية، جامعة دمياط، ع ٧٦، ص ١٠٤-١٤٨.
- كفاي، علاء الدين أحمد (٢٠١٠). المناخ الأسري والعمليات الأسرية، الفيوم: دار العلم.
- المعلم، موسى (٢٠٢٠). فاعلية برنامج التوجيه المهني في تعديل الأفكار اللاعقلانية لدى الباحثين عن العمل بمملكة البحرين. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ع ١، ص ٨١-١٢٦.
- ناصر، سلوى؛ وعمران، إسرائ؛ وسويد، جيهان. (٢٠٢٣). فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتعديل الأفكار اللاعقلانية وأثره علي المهارات الاجتماعية لذوي اضطراب الشخصية التجنبية من طلاب الجامعة. مجلة كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، ع ٣، ص ٣٤٧-٣٨٦.

- نايل، فاطمة محمد محمود؛ وحسين، صابر محمود. (٢٠٢٣). فاعلية استخدام الموجه الإلكتروني في بيئة تعلم نقال لتنمية مهارات ريادة الأعمال لدى طلاب التعليم الفني. *مجلة دراسات في التعليم الجامعي*، ع ٥٧، ص ٨١-١٣٠.
- نبيل، شحمانة. (٢٠٢٠). المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي. المعهد الوطني، الجزائر.
- يونسي، عيسى. (٢٠٢٢). العوامل المساهمة في المناخ الأسري السليم. *مجلة آفاق للعلوم*، جامعة زيان عاشور الجلفة، ع ١، ص ٢٣٩-٢٤٣.
- Ahmed, E. A. A. (2021). Family climate and its relationship to cyber bullying among high school students. *Buhūth*, 1(9), 1-32.
- Diale, B & Victor-Aigbodion, V. (2022). School-Related Irrational Beliefs as Predictor of Academic Motivation among Secondary School Learners. *Studies in Learning and Teaching*, 3(1), 46-54.
- Ellis, A. (1995). Thinking processes involved in irrational beliefs and their disturbed consequences. *Journal of Cognitive Psychotherapy*, 9(2), 105-116.
- Elena-Adriana, T., Doina, D., Monica, F., Anca, N., Gabriela, B., & Florin, B. (2012). Impact of Family Environment on Adolescent's Irrationality. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 46, 2528-2532.
- Popa, E. M. (2020). Family Climate and Students Attitude toward School: A Systematic Review. *Journal of Education Studies (JES)*, Forthcoming.
- Sinan Tankut. (2017). Gaziantep University. *Journal of Social Sciences*. Vol. 16, Issue 3.
- Tobia, V., & Marzocchi, G. M. (2015). Il benessere scolastico: una ricerca su bambini con sviluppo tipico e con bisogni educativi speciali. *Dif. App. Didattica Inclusiva*, 3, 221-232.
- Tommasi, M., Loforese, F., Sergi, M. R., Arnò, S., Picconi, L., & Saggino, A. (2022). Scholastic psychological well-being and irrational thoughts in students of primary and secondary school: An Italian study. *Acta Psychologica*, 231, 103787.
- Umija, M., Aloka, P & Wachanga, W. (2021). Irrational beliefs and stress levels: Evidence among orphaned students in Kenyan secondary schools. *South African Journal of Education*, 41(2).